

## معتقلو الرأي يواجهون السلطات بالإضراب

كشف حساب "معتقل الرأي" على منصة "تويتر"، أمس، عن وجود 12 معتقل رأي مضرباً عن الطعام في السجون السعودية.

وأضاف الحساب المختص بنقل أخبار المعتقلين في السعودية أن أحد هؤلاء المضربين هو "مصلحة الجهنمي" الذي يدخل إضراباً كل بضعة أشهر منذ اعتقاله". لكن "الأسوأ" من ذلك، وفق الحساب، أن "السلطات تفرض عليهم التغذية القسرية بالأنبوب"، موضحاً أن التغذية القسرية تسبب للمعتقلين المضربين بأمراض في الجهاز الهضمي.

المعتقلون يتلقون معاملة سيئة في السجون السعودية، بحسب ما كشف، في وقت سابق، حساب "معتقل الرأي"، الذي نشر تسريبات ومعلومات عن معتقل الرأي الذين اعتقلوا منذ نحو عام. وأكد الحساب أن "الإهمال الطبي بحق معتقل الرأي في السعودية جريمة حقوقية كبيرة لا يجب السكوت عنها، ويجب على جميع المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية التحرك العاجل لوقف هذه الجريمة".

الحساب بيّن أن "الإهمال الصحي لمعتقل الرأي ينتهك نظام الإجراءات الجزائية وجميع المعايير الحقوقية الدولية، التي تكفل حقوق المعتقل وتتضمن رعاية صحية تامة له".

ومنذ تولّي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، منصبه في يونيو 2017، شدّت السلطات حملة اعتقالات واسعة طالت مئات المسؤولين والأمراء والداعية والمعارضين السياسيين، وحتى الناشطين الليبراليين.

واستخدم بن سلمان مختلف أساليب الترهيب والتروع ضد من يعارضه، وأحدث الكثير من التغييرات التي لم يسبقها إليها أحد في بلاده، منها تقويض حقوق الإنسان وحرية التعبير بالسعودية. في غضون ذلك أكدت منظمات حقوقية اعتقال السلطات السعودية للناشط والكاتب اليمني مروان المرسي من منزله في الرياض منذ يونيو الماضي.

ورجحت "مراسلون بلا حدود" ومنظمات أخرى أن يكون سبب الاعتقال هو بعض التغريدات الناقدة. وقالت لجنة حماية الصحفيين إن تغريدات المرسي لا تتضمن منحى سياسياً مبالغأً به ولا تستدعي اعتقاله. كما أكدت

هذه المنظمات أن المرسي محتجز بمotel عن العالم الخارجي، وأن عائلته لا تعرف السبب، ولا الموقف الذي يحتجز فيه، وهم غير قادرين على زيارته.

ووفقاً للمنظمات المذكورة، فإن أكثر من 11 صحيفياً يقبعون خلف القضبان في السعودية. وقالت "مراسلون بلا حدود" ومنظمات مدافعة أخرى في بيان إن المرسي -الناشط على مواقع التواصل الاجتماعي وله أكثر من مئة ألف متابع على تويتر- اعتقلته قوات الأمن السعودية، مشيرة إلى أن سبب الاعتقال "قد يكون بعض التغريدات الناقدة".

وفي بيان منفصل نشر الثلاثاء الماضي، ذكرت لجنة حماية الصحفيين -التي تتخذ من نيويورك مقراً- أن التغريدات الأخيرة للمرسي على ما يبدو "لا تتضمن منحى سياسياً مبالغأً به أو تستدعي اعتقاله". وال سعودية التي تحتل المرتبة 169 بين 180 دولة على مؤشر حرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود" تقوم بحملة تغييرات يقودها ولي العهد.

لكن المملكة تواجه انتقادات حادة إزاء تعاملها مع أصوات معارضة. وفي الأشهر الأخيرة، اعتقلت السلطات السعودية عدداً من الدعاة والكتاب ورجال الأعمال والنشطاء إلى جانب ناشطات مدافعتات عن حقوق النساء.